

باب المتنظف

قد رأينا بعد أحاديث وجوب فتح هذا الباب لفضلاء ترغيباً في المعارف وإنهاضاً لهم وتحيّةً للآدميان .
ولكن انتهى في ما يدرج فيه على محتوياته من مزايا كثر . ولا بد من مخرج من موضوع المتنظف ونزاع في
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والمنظر مشقان من أصل واحد فساخر لك نظيرك (٢) الظاهر
الغرض من المناظرة التوصل إلى الحقائق . فإذا كان كذلك فالحال لا يبرر عظيمها كان المعترف بأغلاطه اعظم
(٣) خبر الكلام ما من وذر . فالحالات الواقعة مع الاتجار تتجاوز هذا المعنى

التعليم باللغة العربية

حضرة محترم المتنظف المحترم

حيث يكون العلم ناشراً لواءه بانسحاب شرائعه هناك ترى العظمة والسؤدد والجلال والرفعة
والعزة والمثمة هناك ترى اساطين العلم والعمل
بين آونة وأخرى يخترق آذاننا ضجة وجلبة من عرض البحار ونسمع انه قام في انكثروا
قوم من اعلام كبريا وابدهم نظراً بشطرون ريشاءمون من فوز الامان طيبهم في مضمار الحياة
حتى يحال لمن يسمع اقوالهم ان الجنس الكسوف على شفا الدمار والبوراء ويصفون الدواء لذلك
بتغيير نظام التعليم فان ناهي حرة او منعة فيه وان زالت دولتهم فيسيب فهو سلاح الحياة السلي
أما ترى ان بتقوية غلبت انكثروا على خمس السكونة مع ان عدد سكانها لا يربو على
خمس مائة

اذا عرفنا ذلك خري بنا ان نبحث طرق التعليم في بلادنا ونخص كل ما يقال فيه حتى
يتبين الفس من السمين والصحيح من الفاسد . وقد اطلعت على ما كتبه حضرة الاديب مظهر
الحقيقة في مقتطفكم الاخر فسرني ادعائه بذلك الموضوع الحيوي الآتي ابدي لموظفاتي على ما قاله
قال حفظه الله " ان الزارع لا يجهل ان كان لكعب من فضيلة الذهب او من فضيلة
اخرى وان كان القمح نزعاً من الزمير او نوعاً قائماً برأسه وان كانت الزاوية الخارجية من
المثلث تعدل الداخلتين المتقابلتين او لا تعدلها " وان سلت سمة جديلاً بذلك فهل ينكر
حضرتي النفع الذي يعود على الملاح من معرفته طابع الحشرات التي تنال زرعته وتحمده
حصداً من غير وان كيفية استئصال تلك الحشرات او معرفته بالطرق الحديثة التي اكتشفت

حتى أنه إذا تمسك الزارع على تلك الأساليب كان نافع زرع أكثر من نفعه لو اهتمها
قال رئيس التعليم في أنكلترا في إحدى خطبه وسكانه في الفضل مكانة " إن العلوم
الطبيعية الاجتماعية كالفلسفة الطبيعية والتجديد وما ينشئ عليها لازمة للفلاح
ولم يقتصر على الفلاح بل تناول السواد الأعظم من الأمة وحتم عليه معرفة بعض العلوم
وبين خسارة الأمة من عدم فهم الرعاة والطحابين معنى القوة المدخورة في العلم وكيفية
استعمالها حتى لا يلف منه شيء وقال عن التعليم " أنه صناعة حكماوية بل هو نوع
من علم الكيمياء "

بين حضرة مظهر الحقيقة أن التعليم بلغة البلاد لا يؤثر في الجمهور وأنني لشدهشي
هذه النتيجة

كيف يعتقد حضرة الأديب أن التعليم بلغة قوم لا يؤثر فيهم أيرتكت حضرة
على ما رأيته واختبرته ؟

وأنا لا أذهب بالقرآن بعيداً فما منهم إلا ويعرف أن في البلاد القريبة التي زعت فيها
شمس المعارف وسطعت أنوار العلوم أناساً من عامة الشعب بلغوا بمفردهم ذروة الجود وتبوأوا
أريكتي العلم والسياسة وكانوا علماء يهتدى بهم ويروا ما يستفاد بتورهم فلم تكن العلوم تعلم
بلفتهم لما أمكنهم أو لتعذر عليهم أن يلفوا الدرجة التي بلغوها

واضح لي في غنى عن ذكر بعض من هؤلاء العظماء الذين كانت الأرض لهم فراشا
والسماء غطاء فلولاد لو كانت العلوم تعلم بغير لغتهم لقام في طريقتهم معاب على معاب
لماذا لا استشهد بما هو بين ظهراني

فن المشاهد والمحموس أن أناساً قد ألتفتهم اللغة واستطرم انقتر إلى أن لا يتوا دراستهم
وانصرفوا عن جني ثمار العلوم إلى تكاليف الحياة والانشغال بتاعيا فلولاد لو كانت العلوم تعلم
في مصر بلغة البلاد لامكنهم أن يخلصوا شغلهم من وقتهم ويتوا ما انتهم الضرورة عنه وأن
قال قائل أنه يمكنهم أن يتوا دراستهم بلغة أجنبية قلت أن هذا في من الصوبة ما فيه وبين
ذا العزيمة المضاد والمعة الشاء

ويأليت شعري من ذا الذي يكون عتبه كؤوداً في سبيل تقدم بلادهم ورقيا بل من ذا
الذي تود أن يكون عشرة في سبيل ظهور تلك المواهب التي قضى عليها الفقر بالأعداد
فناشدكم الله أيها القائلون بالأمر فيما أن تأخذوا يد هذا الأمة حتى أشكر لكم منيعكم
وتذكركم بحميد الذكرى

ولا يعني في الختام إلا أن تور كلمة بخصوص الاربعة اوجه التي نقل بها التعليم باللغة الاجنبية

أولاً أن القائل اللغة الاجنبية لا يمنع من التعلم باللغة العربية فمن اراد ان يكون ضليماً في إحدى اللغات فعليه بترجمة اميات الكتب ومعيانها ومعرفة مصطلحاتها العلمية ثانياً أما الوجه الثاني فهو نوع من الاول

ثالثاً المجلات كخبرة بنقل المهيم الى اللغة العربية وزيادة عن ذلك فلو جادت الالكاف وكوفى العربون لوأبت الكتب تنقل الى اللغة قبل ان تنقل الى لغة اخرى حية

رابعاً وهو قول حضرة مظهر الحقيقة بعدم وجود امكان ذلك أكفاء فالقول انه يفرض صحة اقواله فيمكن التعليم بالعربية بواسطة معلمين اجانب ومساعدتين مصريين خصوصاً وان اللغة العربية الآن تدرس في المدارس الكبرى كاسكفورد وكبرديج ولا يمسر ترضيب التخرجين من هذه المدارس في الاشتغال بمهنة التعليم في مصر ان كان لا بد من وجود مدرسين اجانب اما تعليم العلوم العالية فاني اوافق الآن على جعلها بأحدى اللغات الاجنبية حتى يتسنى لنا ان يكون بالعربية وتدأب في تحقيق هذه الامنية التي بها تحفظ كيان لئتنا وليس يسير على تلك اللغة التي وسعت علوم الاولين ان تحيط بعلوم الآخرين اذا وجدت من يأخذ بيدها والأكتب عليها المات " مات نمري لم يقس مات "

وغرضي من هذه المقالة معرفة الحقيقة فلذا امضي اسمي

طالب حقيقة

[المتنطف] وردت علينا هذه الرسالة في اوائل الصيف الماضي بعد ما نشرنا رسالة

" مظهر الحقيقة " وقد تأخر نشرها الى الآن سهواً بسبب غيابة عن القنطر

القائل البري

بذكر غراه الصحف البرية خير ذلك السلام الذي فتك بالطبيب في الاسكندرية اذ دعاه الى عيادة والدته المريضة فاني اجابة دعوتك ما لم يدفع اليه سلفاً اجرة عيادته . وحكم القضاة الذين حاكموا في ميلان براءته . وقد نظرت هذه القصيدة لضمها فاضها الشاعر البليغ خير هذه الحادثة فذال

هو قاتل لا مجرم وعليك ان تحكموا

قالوا الطيب وأنت مطروحة فأنتم
 تأبى الكلام وإنما نظرنا لتكلم
 وكان فيها روحها فإذا ريت نجمة
 تبكي أمي وتبكي وإذا رأته تبكي
 ترجو الحياة وعندها أن الحياة توهي
 توفى الدماء أساجيا والروح لو سالت دم
 استت على قطراته أجراؤها تنقسم
 الأثقلين وأنت نعى الثعلب مصي
 ورأى ابنهارب الشون على الفراش يحوم
 فقصي وبين ضلوعه نفس تئن وتلطم
 ما بين كل دقيقة تقضي وأخرى تقدم
 لا يستقر يخاف أن يقضي القضاء المبرم
 وكأنما ما بين موطنه إخصيه جهنم
 وجبوة قيد الفراخ فليس فيها درهم
 لي الأطباء الآلى اقضاه كل منهم
 حتى إذا أعياءه أن يلقي طبيا يرحم
 قالوا فلان فهو ان عدا الاساءة مقدم
 قضى اليه وهو محمد م بسب وبشتم
 ودعاه دهوة ياتر لو ان يأسا يلزم
 فاجابه ليك إن وصل المشوق الملهم
 قال الصبيحة ان من أسدى يد الابدنم
 فأشاح عنه مرمضا وكأنه لا ينهم
 فبدت بوادر عارضي من يأس لا يكتم
 واحمر منه الوجه والعيان وانطبق الثم
 وانقض محبس السان من القنوط بجمع
 بلا حذر وصككتا ذاك السلاح مترجم
 فاصابه برصاصه فهوى وضربه الدم

أما القضاء فأنهم قالوا بريء منهم
 كم من طيب كالذي أردت به يعلم
 حب البنين يقيم شر العاقب ويعصم
 تقولوا وزق الله

[المقتطف] وهذه أيضا مما ورد علينا وتأخر نشره

اشتقاق العائلة

حضرة مشي المقتطف القاضين

ذكرت في نبذة لي وردت في باب تدبير المنزل من الجزء السابع أن كلمة عائلة بالغة اللاتينية مشتقة من كلمة معناها الاستعداد . وقد عقيمت على ذلك بقولكم أن المشهور هو أن كلمة عائلة مشتقة من فاما ومعناها بيت أو مسكن . أما أنا فلي مشد إلى جهة من العلماء مثل جول سيمون في كتابه Le devoir وفرنك في كتابه Les morales وما ورد في قاموس الفلسفة وقاموس باشر بل الفرنسي وقاموس وبستر الانكليزي أحد القراء [المقتطف] أنا لم تنفر صحة قول الكاتب بل قلنا ان المشهور هو ان الكلمة مشتقة اسلا من كلمة فاما ومعناها بيت فقد جاء في القاموس الاسكوبيندي الذي طبع حديثا ان كلمة فاميليا اللاتينية معناها اهل البيت من فامولس خادم وفامولس مشتقة من faamu بيت وهي في السنسكريت ذامن ومعناها بيت أو مسكن والاصل فيها ذا ومعناه وضع . ورج قاموس القرن الحديث هذا الاشتقاق من السنسكريت

بالتعريف والاقتضاد

التقرير السنوي

لدار العلم المتشوية

Annual report of the Smithsonian Institution 1905.

أهدت اليها هذه الدار العلية تقريرها السنوي وفيه خلاصة اعمالها سنة ١٩٠٥ ويظهر منها ان مال هذه الدار بلغ نحو مئتي الف جنيه فتفق رعيها في سبيل العلم وهي ترسل